mroftalp htehaB ni knil muideM

51- شرح مقدمة تفسير الطاهر ابن عاشور) التحرير و التنوير (| يوم ٦٢/٣/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وجدنا علما وعملا يا رب العالمين. هذا اليوم هو اليوم السادس والعشرون من الشهر الثالث. من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة. الكتاب الذي بين - 00:00:00

هو كتاب التحرير والتنوين لابن عاشور رحمه الله تعالى والمقدمة هي المقدمة الثانية تتعلق باسماء السور اسمع اسمع تفضل يا شيخ. السلام عليكم. عليكم السلام حياك الله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:20

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى واما اسماء السور فقد جعلت لها من عهد نزول الوحي والمقصود من تسميتها تيسير المراجعة والمذاكرة. وقد دل حديث ابن عباس الذي ذكر انفا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا نزلت الاية ضعوها في - 00:00:40

ضعوها في السورة التي يذكر فيها كذا. فسورة البقرة مثلا كانت كانت بالسورة التي اه كانت بالسورة التي تذكر فيها البقرة. كانت بالسورة كذا ولا كانت تلقب؟ لا كانت السورة عندي كانت تلقب بالسورة تذكر فيها البقرة يعني تلقب تسمى سورة البقرة سميت بالسور - 00:01:10

ذكر البقرة فيها. طيب واصل. وفائدة تسمية ان تكون بما يميز السورة عن غيرها. واصل اسماء السور ان تكون بالوصف كقولهم السورة التي يذكر فيها كذا. ثم شاعر فهدف موصول وعوضوا عنه اضافة فقالوا سورة سورة ذكر البقرة مثلا. ثم حذفوا المضاف واقاموا - 00:01:40

اليه مقامه فقالوا سورة البقرة. او انهم لم يقدروا مضافا واضافوا السورة لما يذكر فيها لادنى ملابسة وقد ثبت في صحيحه البخاري قول عائشة رضي الله عنها لما نزلت الايات من اخر البقرة الحديث وفيه عن ابن مسعود - 00:02:10

قال قرأ رسول الله النجم عن ابن عباس ان رسول الله سجد بالنجم وما روي من حديث وما روي من حديث انس مرفوعا لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة ال عمران ولا سورة النساء. وكذلك - 00:02:30

القرآن كله ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها ال عمران وكذا القرآن كله قال احمد احمد بن حنبل هو حديث منكر وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ولكن ابن حجر اثبت صحته - 00:02:50

ويذكر عن ابن عمر انه كان يقول مثل ذلك ولا يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ذكره البيهقي في شعب الايمان كان الحجاج بن يوسف يمنع من يقول سورة كذا ويقول قل السورة التي يذكر فيها كذا. والذين صححوا حديث انس تأولوه - 00:03:10

قوة اول وقول ابن عمر بان ذلك كان في مكة حين كان المسلمون اذ اذ قالوا سورة الفيل وسورة العنكبوت مثلا هزأ بهم المشركون. وقد روي ان هذا سبب نزول قوله تعالى انا كفيناك المستهزئين. فلما - 00:03:30

هاجر المسلمون الى المدينة زال سبب النهي فنسخ. وقد علم الناس كلهم معنى التسمية ولم يشتهر هذا المنع ولهذا البخاري في كتاب فضائل القرآن بقوله باب من لم يرى بأسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وسورة كذا واخرج فيه احاديث تدل على ان - 00:03:50

هم قالوا سورة البقرة، سورة الفتح، سورة النساء. سورة الفرقان، سورة براءة. وبعضها من لفظ النبي، صلى الله عليه وسلم، وعليه

قائل ان يقول سورة البقرة او التي يذكر فيها البقرة. وان يقول سورة والنجم وسورة النجم. وقرأت النجم - 00:04:10
وقرأت والنجم كما جاءت هذه الاطلاقات في حديث سجودي في سورة النجم عن ابن عباس والظاهر ان الصحابة اه سموا بما حفظوه عن النبي صلى الله عليه وسلم او اخذوا لها اشهر الاسماء التي كانت التي كان الناس يعرفونها بها - 00:04:30
ولو كانت التسمية غير مأثورة فقد سمى ابن مسعود القنوت سورة الخلع والخنع كما يمر فعين ان تكون التسمية من وضعه وقد اشتهرت تسمية بعض السور في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعها واقرها. وذلك يكفي في تصحيح التسمية. واعلم ان اسماء السور اما ان تكون باوصافها - 00:04:50
مثل الفاتحة وسورة الحمد. واما ان تكون بالاضافة لشيء اختصت بذكره نحو سورة لقمان. وسورة يوسف وسورة البقرة واما بالاضافة لما كان ذكره فيها. او في نحو سورة هود وسورة ابراهيم. لما كان - 00:05:20
ذكره فيها اوفى. اه نعم احسن الله اليكم. لما كان ذكره فيها اوفى نحو سورة هود وسورة ابراهيم. واما بالاضافة لكلمات تقع في السورة نحو سورة براءة. وسورة ميم عين سين قاف وسورة حميم السجدة كما سماها بعض السلف وسورة فاطر وقد سموا مجموع السور - 00:05:40
الصور المفتتحة بكلمة حميم ال حميم. وربما سموا السورتين بوصف واحد فقد سموا سورة في سورة الكافرون وسورة الاخلاص المشقشقتين احسن الله اليكم. واعلم ان الصحابة لم يثبتوا في المصحف اسماء السور بل اكتفوا باثبات البسملة - 00:06:10
في مبدأ كل سورة في مبدأ كل سورة علامة على الفصل بين السورتين. وانما فعلوا ذلك قراءة ان يكتبوا في اثناء القرآن ما ليس باية قرآنية اختاروا البسملة لانها مناسبة للافتتاح مع كونها اية من القرآن. وفي الاتقان ان سورة البينة سميت في مصحف ابي - 00:06:40
سورة اهل الكتاب وهذا يؤذن بانه كان يسمي السوء السور في مصحفه. وكتبت اسماء الصور في المصاحف باضطراب في عصر التابعين ولم ينكر عليهم. قال المازني في شرح البرهان عن القاضي ابي بكر الالباني - 00:07:00
ان اسماء السور لما كتبت لما كتبت المصاحف كتبت بخط اخر لتتميز عن القرآن ان البسملة كانت مكتوبة في اوائل السور بخط لا يتميز عن الخط التي عن الخط الذي كتب به القرآن. واما ترتيب السور فان - 00:07:20
في النزول من المعلوم كما تقدم انفا. وذلك في اياته وسوره. فربما نزلت السورة جميعا دفعة واحدة كما نزلت سورة الفاتحة وسورة المرسلات من السور القصيرة. وربما نزلت نزولا متتابعا كسورة الانعام. وفي صحيح البخاري عن البراء بن عازب قال اخر - 00:07:40
سورة نزلت كاملة براءة. وربما نزلت السورة مفرقة ونزلت السورتان مفرقتان في اوقات متداخلة روى الترمذي عن ابن عباس عن عثمان ابن عفان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو تنزل عليه السور السور - 00:08:00
العدد اي في اوقات متقاربة. فكان اذا نزل عليه شيء دعا بعض من يكتب الوحي فيقول ضعوا هؤلاء الايات في سورة كذا ولذلك فقد تكون السورة بعضها مكيا وبعضها مدنيا. وكذلك - 00:08:20
تنهية كل سورة كان بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم. فكانت نهايات السور معلومة كما يشير اليها في حديث من قرأ الايات الخواتم من سورة ال عمران. وقول زيد ابن ثابت فقدت اخر سورة براءة. وقد توفي رسول الله - 00:08:40
صلى الله عليه وسلم والقرآن مسور سورا معينة كما دل عليه حديث اختلاف عمر ابن الخطاب مع هشام ابن حكيم ابن حزام في ايات من سورة الفرقان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم في المقدمة الخامسة. وقال عبد الله ابن مسعود في سور بني اسرائيل والكهف ومريم - 00:09:00
وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادي. يقدمها من الصحابة القرآن كله في حياة رسول الله زيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وابو زيد وابو زيد وابي بن كعب وابو الدرداء - 00:09:20
وعبدالله بن عمر وعبادة ابن الصامت وابو وابو ايوب وسعد بن عبيد ومجمع بن جارية مجمع مجمع ابن جارية وابو موسى الاشعري وحفظ كثير من الصحابة اكثر القرآن على اكثر - 00:09:40

على تفاوت بينهم. وفي حديث غزوة حنين لما انكشف المسلمون قال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس اصرخ يا معشر الانصار يا اصحاب السمرة يا اصحاب سورة البقرة. فلعل الانصار كانوا قد عكفوا على حفظ ما نزل من سورة البقرة. لانها اول سور - 00:10:00
بالمدينة وفي احكام القرآن لابن العربي عن ابن وهب عن ما لك كان شعارهم يوم حنين يا اصحاب سورة البقرة. وقد ذكر النحوي في الوقف على تاء التأنيث هاء ان رجلا نادى يا اهل سورة البقرة باثبات التاء في الوقف - 00:10:20
وهي لغة فاجابه مجيب ما احفظ منها ولا اية محاكاة للغة. محاكاة للغته. طيب يعني هذا الان الفصل او هذي المقدمة الثامنة طويلة. هي مثل ما مر معنا في في سور القرآن وفي الوقوف - 00:10:40
على الايات القرآنية وايضا في ترتيب الاية والان تكلم عن اسماء السور خلاصة الكلام في اسماء السور الذي نريد ان نصل اليه هل تسمية السور هذه تسمية توقيفية من النبي صلى الله عليه وسلم او باجتهاد من الصحابة؟ هذا الذي وقع فيه الخلاف - 00:11:00
والصحيح الصحيح ان تسمية السور تسمية توقيفية الذي يسماها الرسول صلى الله عليه وسلم. وكما مر في احاديث كثيرة اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة. وجاء قال اقرأوا سورة الاخلاص آآ الا يعني الا تكفيك سورة - 00:11:20
انا يعني الاية التي في سورة النساء يعني ذكر احاديث كثيرة تدل على ان تسمية السور في عهد النبي لكن الاشكال في اي شيء في ان السورة الواحدة قد يكون لها اكثر من سورة الفاتحة لها خمس لها خمس - 00:11:40
وعشرون اسمع فهذه الاسماء من وين جاءت الخمسة وعشرين التوبة ذكروا فيها ستة عشر سنة اه هذه السور قد كلها اكثر من اسم يعني يقول لك مثلا سورة غافر وتسمى بسورة المؤمن. آآ سورة مثلا محمد تسمى سورة القتال. سورة فاطر تسمى - 00:12:00
سورة الملائكة هذي من وين جت؟ فنقول احيانا النبي صلى الله عليه وسلم يسمي للسورة اكثر من سنة تشريفا لها واحيانا الصحابة يجتهدون ويضعون لها اسماء اجتهادا منهم ولا تكن اسماء خاصة وانما هي مثل الاوصاف. يعني - 00:12:20
يصفون السورة باكثر من وصف وهم يعرفون اسمها المشهور. فمثلا يقولون في سورة البقرة سورة البقرة واحيانا يسمونها بفسطاط القرآن القرآن يعني مثل الخيمة للانسان فهي تحيط به تحيط به فيسمونها باسماء فهذا مانع لا مانع - 00:12:40
هو تكلم عن اسماء السور وتكلم عن هل الاسماء كانت موجودة وهل كانت مكتوبة؟ صحيح انها كانت مكتوبة في في زمن الصحابة ومن جاء بعدهم لكن يعطونها لون مغاير حتى يعرف البسملة ثابتة انها تكتب ويعرف السورة تعرف السورة بدايتها - 00:13:00
البسملة ويعرف نهايتها ببسملة السورة التي تليها. لكن التسمية كانوا يكتبون واحيانا بعضهم قال انها لا لا كانوا لا يكتبون لان ليست من القرآن ولكن الصحيح ان كما في عهد يعني السلف انهم كانوا يكتبون يكتبون البسملة يكتبون البسملة في - 00:13:20
في في يعني حتى تتميز لان كثير من الذين يقرأون القرآن لا يعرفون ما يعرف ان هذه صورة مثلا مائدة او سورة الانعام او سورة كذا كتبت الاسماء كتبت الاسماء لكن الاشكال هو اظافة اشياء اخرى غير للاسماء - 00:13:40
يقول لك واياتها كذا وكذا وكذا. او هي مكية او هي مدنية او اية كذا كذا الا كذا فهي مدنية هذي التفاصيل ما لنا حاجة فيها. لذلك تلاحظ المصاحف الجديدة الان المصاحف الان حذفوا هذه الاشياء ووضعوا - 00:14:00
المكي والمدني في اخر شيء. لمن اراد يرجع هناك. طيب. البسملة الاية مستقلة. الا الفاتحة في اختلاف واكثر اهل العلم على ان البسملة في الفاتحة ليست من الفاتحة. الفاتحة تبدأ من الحمد ولذلك - 00:14:20
الائمة في الصلاة كما قال انس رضي الله عنه قال صليت خلف النبي وابي بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون الصلاة الجهرية بالحمد لله. فدل على ان البسملة ليست من الفاتحة. زين؟ وفي حديث ايضا اخر حديث ابي هريرة في المسلم قال - 00:14:40
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين. فاذا قال الحمد لله. فدل على ان البسملة ليست بها. فالبسملة اية مستقلة جيء بها للفصل بين السور. فهي اية مستقلة. الاستعاذة ليست اية. ولذلك لا تكتب. الاستعاذة - 00:15:00
تنطق وتقرأ ولكن لا تكتب. فهي استعاذة ليست اية وليست من السورة. وانما يؤتى بها لان الله امر بها. فاذا قرأت القرآن فاستعن فاستعن. كيف تقول اين مستقلة وليست؟ نزلت - 00:15:20
حديث ابن عباس قال البسملة قال هي اية نزلت لفصل بين السور. اية مستقلة وحدها ليست ليست سورة. بسم الله الرحمن نازلة

وتفصل بين السور بس. وهي جزء من اية في سورة النمل باتفاق. وان في سورة النمل - 00:15:40
انه من سلمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. طيب نأخذ آآ شيئا قليلا من المقدمة التاسعة. تفضل يا شيخ اقرأ احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى المقدمة التاسعة في ان المعاني التي تتحملها جمر القرآن تعتبر - 00:16:00
مرادة بها. ان العرب ام قبة ذبلت على ذكاء القرائح وفتنة الافهام. فعلى دعامة فطرتهم ذكائهم اقيمت اساليب كلامهم. وبخاصة كلام بلغائهم. وبخاصة كلام بلغائهم. ولذلك كان عمود بلاغتهم لاعتماد المتكلمين على افهام السامعين. كما يقال لمحة دالة. لاجل - 00:16:20
كثر في كلامه كلامهم المجاز والاستعارة والتمثيل والكناية والتعريض والافتراك والتسامح في الاستعمال كالمبالغة والاستطراد ومستتبعات التراكيب والامثال والتلميح والتلميح والتمليح واستعمال الجملة الخبرية في غير افادة النسبة الخبرية واستعمال الاستفهام في التقرير او الانكار ونحو ذلك - 00:16:50
ذلك كله توفير المعاني. واداء ما في نفس المتكلم باوضح عبارة واقصرها واذ قد كان القرآن وحيا من العلام سبحانه وقد اراد ان يجعله اية الى صدق رسوله وتحدى وتحدي بلغاء العرب بمعارضة اقصر سورة منه كما سيأتي في المقدمة - 00:17:20
فقد نسج نظمه نسجا بالغا منتهى ما تسمح به اللغة العربية من الدقائق واللطائف لفظا ومعنى بما يفي باقصى ما يراد بلاء. بلاغة بما يفي باقصى ما يراد بلاغة الى المرسل اليهم - 00:17:50
الى المرسل اليهم. فجاء القرآن على اسلوب ابدع مما كانوا يعهدون واعجب. فاعجز الغاء المعاندين عن معارضته ولم يسعهم الا الاذعان. سواء في ذلك من امن منهم. مثل لبيد بن ربيعة وكعب بن زهير - 00:18:10
والنابغة الجعدي ومن استمر على كفره عنادا مثل الوليد ابن المغيرة. القرآن من جانبه اعجازه يكون اكثر يكون اكثر معان من المعاني المعتادة التي يودعها البلغاء في كلامه. وهو لكونه كتاب تشريع - 00:18:30
تأديب وتعليم كان حقيقة بان يودع فيه من المعاني والمقاصد اكثر ما تحتمله اكثر ما تحتمله الالفاظ. في اقل ما يمكن من المقدار. بحسب ما تسمع به اللغة الوارد هو بها. التي هي اسمح اللغات بهذه العبارات - 00:18:50
ليحصل تمام المقصود من الارشاد الذي جاء لاجله في جميع نواحي الهدي. فمعتاد البلغاء ايداع المتكلم معنى يدعوه الى غرض كلامه وترك غيره. القرآن ينبغي ان يودع الى المعاني كل ما يحتاج السامعون الى علمه. وكل - 00:19:10
وكل وكل ما له حظ في البلاغة سواء كانت متساوية او متفاوتة في البلاغة. اذا كان المعنى الاعلى مقصودا وكان ما هو ادنى منه مرادا معه لا مرادا دونه. سواء كانت دلالة التركيب عليها متساوية في الاحتمال والظهور - 00:19:30
كانت متفاوتة بعضها اظهر من بعض. ولو ان ولو ان تبلغ حد التأويل وهو حمل اللفظ على المعنى المحتمل المرجوح. اما اذا تساوى المعنيان فالامر اظهر. مثل قوله تعالى وما قتلوه يقينا. اي ما تيقنوا قتله ولكن توهموه. او ما ايقن النصارى الذين اختلفوا في قتل عيسى علم ذلك يقين - 00:19:50
بل فهموه خطأ. ومثل قوله فانساه الشيطان ذكر ربه. في في كل ففي كل ففي كل من كلمة ذكري ولطفه معنيان ومثل قوله قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي. ففي لفظ ربي معنيان. وقد تكثر المعاني بانزال لفظ الاية على وجهين او اكثر - 00:20:20
تكفيرا للمعاني مع ايجاز اللفظ. وهذا من وجوه الاعجاز. ومثاله قوله تعالى الا عن موعدتي وعدها اياه بالمثنى التحتية وقرأ الحسن البصري اباه بالباء الموحدة فنشأ احتمال فنشأ احتمال في في من هو الواعد؟ ولما ولما كان القرآن نازلا من المحيط - 00:20:50
آآ من المحيط علمه بكل من المحيط علمه بكل شيء كان ما تسمح تراكيبه الجارية على فصيح استعمال الكلام البليغ باحتماله من المعاني المألوفة للعربي في امثال تلك التراكيب. مظنونا بانه مراد لمنزله - 00:21:20
ما لم يمنع من ذلك مانع صريح او غالب من دلالة شرعية او لغوية او توقيفية. وقد جعل الله القرآن كان كتاب الامة كلها وفيه هديها ودعاهم الى تدبره وبذل الجهد في استخراج معانيه في غير ما اية. لقوله تعالى فاتقوا - 00:21:40
الله ما استطعتم. وقوله واذا جاءهم امر من من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين

يستنبطونه منهم وقوله بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وغير ذلك على ان القرآن هو الحجة العامة بين - 00:22:00
الاسلام لا يختلفون في كونه حجة حجة تشريعهم. وان اختلفوا في حجية ما عداهم من الاخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة الخلاف في شروط في شروط تصحيح الخبر ولتفاوتهم في مقدار ما يبلغهم من الاخبار مع تفرق العصور - 00:22:20
فلا مرجع لهم عند الاختلاف يرجعون اليه اقوى من القرآن ودلالته. ويدل لتأصيلنا هذا ما وقع الينا من تفسيرات مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم لايات فنرى منها ما نوقن بانه ليس هو المعنى الاسبق من التركيب. ولا - 00:22:40
ان بالتأمل نعلم ان الرسول نعلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما اراد بتفسيره الا ايقاظ الاذهان الى اخذ اقصى المعاني من الفاظ مثال ذلك ما رواه ابو سعيد ابن المعلى قال دعاني رسول الله وانا في الصلاة فلم اجبه فلما فرغت - 00:23:00
اليه فقال ما منعك ان تجيبني؟ فقلت يا رسول الله كنت اصلي فقال الم يقل الله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم فلا شك ان المعنى المشوقة فيه الاية هو الاستجابة بمعنى الامتثال كقوله - 00:23:20
تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرش. وان المراد من الدعوة الهداية. لقوله يدعون الى الخير وقد تعلق فعل دعاكم بقوله لما يحييكم. اي بما فيه صلاحكم غير ان لفظ الاستجابة لما كان صالحا للحمل على المعنى - 00:23:40
ايضا وهو اجابة النداء. حمل النبي صلى الله عليه وسلم الاية على ذلك في المقام الصالح له. بقطع النظر عن المتعلق وقوله لما يحييكم. وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا - 00:24:00
كما بدأنا اول خلق نعيده انما هو تشبيه الخلق الثاني بالخلق الاول لدفع استبعاد البعث لقوله تعالى افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد. وقوله هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه - 00:24:20
مورد التشبيه غير ان التشبيه لما كان صالحا للحمل على تمام المشابهة اعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك مراد منه مراد منه بان يكون التشبيه بالخلق الاول شاملا للتجرد من الثياب والنعال. وكذلك قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة - 00:24:40
يغفر الله لهم. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب لما قال له لا تصلي على عبد الله ابن ابي ابن سلول فانه منافق وقد نهاك الله - 00:25:00
ان تستغفر للمنافقين فقال النبي خيرني ربي وسازيد على السبعين فحمل قوله تعالى يستغفر لهم او لا تستغفر على التخيير مع ان ظاهره انه مستعمل في التسوية. وحمل اسم العدد على دلالته الصريحة دون كونه كناية عن - 00:25:10
بكثرة كما هو قرينة السياق لما كان الامر وسم العدد صالحين لما حملهما عليه فكان الحمل تأويلا ناشئا عن الاحتياط. ومن هذا قول النبي لام كلثوم بنت عقبة بنت معيط. حين جاءت - 00:25:30
مسلمة مهاجرة الى المدينة وابت ان ترجع الى المشركين فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يخرج الحي من الميت فاستعمله في معنى مجازي هو غير المعنى الحقيقي الذي سيق له الذي سيق اليه - 00:25:50
وما وما ارى سجود النبي صلى الله عليه وسلم في مواضع سجود التلاوة من القرآن الا راجعا الى هذا الاصل. فان كان فهم من منه رجع الى ما شرحنا تأصيله. وان كان وحيا كان اقوى حجة في ارادة الله من الفاظ كتابه - 00:26:10
ما تحتمله الفاظه مما لا ينافي اغراضه. وكذلك لما ورد عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن من الائمة مثل ما روي ان عمر بن العاص اصبح جنبا في غزوة اصبح جنبا في غزوة في - 00:26:30
في يوم بارد فتيمم وقال الله تعالى يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما. مع ان مورد الاية اصله في النهي عن ان يقتل الناس بعضهم بعضا. ومن ذلك ان عمر لما فتحت العراق وسأله جيف الفتح قسمة - 00:26:50
ارض السواد بينهم قال ان قسمتها بينكم لم يجد المسلمون الذين يأتون بعدكم من البلاد المفتوحة مثلما وجدتم فارى ان اجعلها خراجا خراجا على اهل الارض. يقسم على المسلمين كل موسم. فان الله يقول والذين جاءوا من بعدهم - 00:27:10
وهذه الاية نزلت في فيئ قريظة والنظير والمراد بالذين جاءوا من بعد المذكورين المسلمون الذين اسلموا بعد الفتح المذكور. وكذلك استنباط عمر ابتداء فداء التاريخ بيوم الهجرة من قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فان المعنى

الاصلي انه اسس من اول ايام - 00:27:30
بتأسيسه واللفو صالح لان يحمل على انه اسس من اول يوم من الايام. اي احق الايام ان يكون اول ايام الاسلام فتكون الاولية نسبية. وقد استدل فقهاؤنا على مشروعية الدعالة ومشروعية الكفالة - 00:28:00
الاسلام بقوله تعالى في قصة يوسف ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم كما تقدم في المقدمة الثالثة مع انه حكاية قصة مضت في امة خلت ليست في سياق تقرير ولا انكار ولا - 00:28:20
ما هي من شريعة سماوية الا ان القرآن ذكرها ولم يعقبها بانكار. ومن هذا القبيل استدلال الشافعي على الاجماع وتحريم خلقه بقوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى - 00:28:40
ورسله جهنم وساءت نصيرا. مع ان سياق مع ان سياق الاية في احوال المشركين فالمراد من الاية مشاقة خاصة واتباع غير سبيل خاص. ولكن الشافعي جعل حجية الاجماع من كمال الاية. وان - 00:29:00
المتواترة اذا اختلفت في قراءة الفاظ القرآن اختلافا يفضي الى اختلاف المعاني. لمما لمما يرجع الى هذا الاصل. طيب. بارك الله فيك. ثم ان طيب. الان عندنا هذي المقدمة التاسعة. وهي المقدمة التي قبل المقدمة الاخيرة - 00:29:20
هي تتعلق باي شيء تتعلق بان القرآن يمكن ان يكون ان تكون الفاظه محتملة لاكثر من معنى ان ان تستخرج المعنى الظاهر من الاية. والمعنى الذي تشير اليه الاية. فيقول هذا من كلام العرب ومن لغة العرب - 00:29:40
ومن بلاغة العرب وفصاحته ان العربية تكلم بالكلمة الواحدة فتحتمل يعني امورا اخرى وهذا موجود في القرآن. وذكر لك امثلة كثيرة تدل على ان القرآن يعني يحمل على اكثر من معنى - 00:30:00
ان يستنبط كما ذكر عدة استنباطات ان يستنبط من القرآن معاني ودلالات على هذا اللفظ كان هذا اللفظ لفظا ظاهرا. وانا اعطيك مثال لم يذكره هنا. سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح. ما المراد بها - 00:30:20
اكثر الصحابة لما جاء عمر كان يدخل اه ابن عباس وهو صغير مع كبار الصحابة فقالوا يعني كأنه قالوا يعني اذا كنت تدخل يا ابن يا عمر هذا الشاب الصغير فحنا عندنا ابناء كبرى فاراد ان يثبت لهم ان هذا رجل - 00:30:40
ليس شابا وانما رجل عنده علم رهيب. سألهم عن اذا جاء نصر الله قالوا الفتوحات والنصر والغزوات وقال ابن عباس ماذا تقول فيها؟ قال ابن عباس هذه اجل النبي صلى الله عليه وسلم اشارة الى اجل النبي صلى الله عليه وسلم ولان - 00:31:00
قرب اجله وقرب يعني مفارقته للدنيا. وانها تنعي هذه السورة تنعي للنبي صلى الله عليه وسلم اجله. فقال عمر لا اعلم من معناها الا ما يقول هذا يعني ابن عباس. فاين اين اشارة ان يعني قرب وفاة النبي واشارة - 00:31:20
والى ان اجره قد طرب ما فيه. لكن هذه الدلالات تدل عليها السورة تدل عليه الايات لا يستنبط المتدبر للقرآن الكريم المتأمل يستنبط هذه الاشياء. هذا الذي يريد المؤلف ان يصل اليه ان الفاظ القرآن الكريم - 00:31:40
تحتمل معاني كثيرة ويمكن ان يستنبط منها اكثر من معنى والصحابة رضي الله عنهم استنبطوا استنباطات كثيرة حتى النبي صلى الله عليه وسلم لما قال يخرج الحي من الميت في ام كلثوم بنت عقبة ابن ابن ابي معيط استنبط استنبطت طيب لا نطيل لعلنا نقف - 00:32:00
عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل هذه المقدمة المقدمة التاسعة او نأخذ شيئا من المقدمة العاشرة نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:32:20